

كمثل حبة | الحلقة (90) | #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره - [00:00:17](#)

انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:34](#)

وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون امثال ضربها الله سبحانه وتعالى في القرآن ليصحح بعض المفاهيم التي عاش عليها الناس بمفهوم العقل البشري ان انا لو معي الف جنيه - [00:00:48](#)

طلعت منهم ميت جنيه صدقة ده معناه ان المال قل بما يساوي مية جنيه ده مفهوم العقل البشري ان الصدقة انقاص للمال ولكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يوضح ان الصدقة - [00:01:06](#)

لا تقلل المال بل تزيد في المال بل وتضاعف هذا المال لان الصدقة بذرة طيبة ولما بتكون في سبيل الله باخلاص فهذه ارض طيبة فاذا سقينها هذا بالاخلاص التام فهذا هو الواجب الصيب الذي ينزل على الارض فتضاعف فيه هذه الحسنة - [00:01:23](#)

الى اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء ربنا سبحانه وتعالى كان في كثير من الاوقات يبضرب لنا الامثال علشان يحثنا على عمل معين او علشان يصور لنا تصوير يقرب منا قد ايه العمل ده عظيم عند الله سبحانه وتعالى - [00:01:48](#)

ومن اكثر الامثلة العظيمة القريبة من نفوسنا كلنا. والي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن وذكرها في القرآن قال الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله مثل الذين ينفقون اموالهم دي البذرة الطيبة - [00:02:06](#)

فالمال اللي انا طلعتة صدقة لوجه الله دي البذرة الطيبة في سبيل الله بعضهم قال في الجهاد بعضهم قال في شتى انواع البر بعضهم قال في سبيل الله مخلصا لله سبحانه وتعالى - [00:02:24](#)

ودي الارض الطيبة اللي انا هرمي فيها البذرة فطابت البذرة وطابت الارض ومع اخلاص العبد لله سبحانه وتعالى يضرب ربنا سبحانه وتعالى لنا مثل. لما البذرة كانت طيبة والارض كانت طيبة - [00:02:38](#)

قد ايه ربنا سبحانه وتعالى بيضاعف اضعاف كثيرة قال تعالى كمثل حبة هو ده الجنيه اللي انا طلعتة في يوم من الايام. كمثل حبة انبتت سبع سنابل. يبقى الحبة بقت - [00:02:55](#)

السنابل في كل سنبله من السبعة مائة حبة. اذا الصدقة اللي انا طلعتها. الجنيه اللي انا طلعتة. الشنطة اللي انا طلعتها الشنطة بقت سبعمية والجنيه بقى سبعمية. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى يلفت النظر ان المسألة ليست قاصرة على سبعمية وحسب. ولكن - [00:03:09](#)

ان قال الله سبحانه والله يضاعف لمن يشاء. في مضاعفات اخرى او في تضعيف اخر. احنا مش واخدين بالناس منه بعد كده ربنا يختم الاية بقوله سبحانه وتعالى والله واسع اي في عطائه عليم اي بمن انفق ما له مخلصا مبتغيا به - [00:03:29](#)

وجه الله سبحانه وتعالى المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه لنا ده لما نيجي نوضحه للناس ونقول قد ايه ان الحسنة بسبعمية ضعف كما قال النبي كما قال الله عز وجل الحسنة سبع سنابل في كل سبورة مائة حبة يبقى سبعة في مية بسبعمية - [00:03:49](#)

نجد هنا ان ربنا سبحانه وتعالى ينقل لنا العقيدة اللي المفترض تستقر في قلوبنا. يضرب لها المثل علشان تستقر اكثر في قلوب وتستقر اكثر في النفوس بالمثل المشاهد قدامنا. انا رميت حباية قمح في الارض. الحباية دي طلع منها سبع سنابل. كل سنبله منهم

سبعميت سنبله وطبيعة الانسان انه يحب الزيادة. وطبيعة الانسان انه يحب الكثرة. وطبيعة الانسان انه يتمنى دائما ان الشيء اللي اخرجوا شيء واحد يرد له باضعاف كثيرة واضعاف مضاعفة فضررب الله سبحانه وتعالى هذا المثل علشان يحث الناس على الصدقات اللي تكون طيبة وتوضع في الارض الطيبة - 00:04:28

كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ده امر واضح ومفهوم لنا جميعا آ قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال يا رسول الله هذه ناقة في سبيل الله. انا جايب الجمل ده عشان يكون في سبيل الله - 00:04:55 وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك بها سبعمئة ناقة مختومة في الجنة يوم القيامة ده المضاعفات او التضعيف اللي اللي ممكن يكون قريب جدا من اذهاننا ولكن اذا كان ربنا سبحانه وتعالى ذكر نوعين من مضاعفة الاجر والفضل. كمثل حبة ده النوع الاول وان انا ضربت له مثال ان واحد جايب للنبي - 00:05:14

صلى الله عليه وسلم ناقة وقال له دي في سبيل الله. فالنبي قال له لك سبعمئة قصادها في الجنة انما اللي ممكن ان احنا ممكن نقف معه وقفة او مال ماذا يعني الله عز وجل بقوله والله يضاعف لمن يشاء. اذا دي مضاعفة اخرى خلاف - 00:05:39 الاولى. المضاعفة الاولانية ان ان الحسنة بسبعمئة. والله يضاعف لمن يشاء. هل يا ترى معناها ان ممكن يكون اكثر من سبعمئة؟ ده قاله بعض اهل التفسير وبعض اهل التفسير قالوا لأ ده فيه مضاعف وفيه تضعيف اخر آ احنا ممكن ما نبقاش واخدين بالناس منه - 00:05:54

المضاعفة ممكن ما تكونش ان الحسنة تبقى بسبعمئة هناك نوع اخر من العطاء من الله سبحانه وتعالى العطاء ده لا يتوقف على حد ان الحسنة بسبعمئة هذا العطاء مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاتقوا النار ولو بشق تمره - 00:06:15 انك يوم القيامة ممكن يحال بينك وبين النار بسبب نص تمره. انت في يوم من الايام قدمتها وممكن تكون نص التمره دي هي المنشية لك في الآخرة فممكن يكون العطاء من الله سبحانه وتعالى ما بقاش في صورة الحبة اللي طلعت سبع سنابل وكل سنبله مائة حبة. ولكن ممكن يكون العطاء بصورة ثانية وهو ان - 00:06:33

يقيقك الله عز وجل من النار ممكن يكون العطاء ده عطاء فوق تصور السبعمئة ضعف. فوق ان انا اتخيل ان انا طلعت حسنة بسبعمئة. ممكن يكون العطاء اكثر من سبعمئة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصدق احدهم من كسب طيب حتى اللقمة حتى اللقمة - 00:06:56

يعني يتصدق بها الا ووقعت في كف الرحمن فيربها له كما يربي احدهم فلو او فصيلة حتى تأتي اللقمة يوم القيامة كجبل احد حسنات. يقينا يقينا ان هنا المضاعفة اكثر من السبعمئة باضعاف كثيرة جدا جدا جدا - 00:07:17 ممكن يكون العطاء مش في صورة المضاعفة اللي ورد في المثل وحسب. ممكن تكون المضاعفة اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها الان ان هي تكون نجاه للعبد في قبره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وان الصدقة لتطفئ على اهلها حر القبور - 00:07:37

فده نوع من انواع العطاء اللي ممكن ربنا سبحانه وتعالى يعطيها لك. لما تكون النفقة طيبة ووضعت في الارض الطيبة. ممكن تكون المضاعفة اللي ربنا سبحانه وتعالى يعطيها لك او العطاء اللي - 00:07:57 ربنا سبحانه وتعالى يعطيه لك انه يناجيك من عذاب القبر بالصدقة اللي انت عملتها. كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن - 00:08:10

هو الزكاة والصدقات عن يساره. لما يؤتى بالعذاب من قبل الشمال تقول الزكاة وتقول الصدقات ما قبل انا مدخل. الراجل ده لا يعذب من جهتنا ممكن يكون العطاء والمضاعفة بالخير العظيم ده كله مائة حبة حطيناهم في الارض عملوا حقل كبير من من من السنابل - 00:08:20

من العطاء من الخير اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه للانسان. ممكن يكون ده ان ربنا يظلك في عرشه يوم لا ظل الا ظله. كما قال صلى

الله عليه وسلم يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. منهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه. ممكن -

[00:08:39](#)

كن العطاء وصورة المضاعفة من الله سبحانه وتعالى لك. وعند الموت ان ربنا يقيقك مصارع السوء. كما قال صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف مصارع السوء. ممكن تكون المضاعفة في صحتك. وان يذهب الله عنك الامراض. ودي من المضاعفة. ومن العطاء

اللي ربنا قال والله يضاعف - [00:08:59](#)

لمن يشاء كما قال صلى الله عليه وسلم والحديث حسنه بعض اهل العلم وضعفه آآ بعض اخر من اهل العلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة. الامراض في البدن - [00:09:19](#)

بتزول بالصدقات الدائمة المستمرة. وعلى هذا عمل اهل العلم. كان اذا مرض احدهم تصدق وهم يعلمون قد ايه الخير العظيم اللي

ممكن يزيله الله عز وجل او الامراض اللي ممكن يزيلها الله سبحانه وتعالى من ابداننا بما قدمنا من صدقات - [00:09:31](#)

والله يضاعف لمن يشاء والله يضاعف لمن يشاء. ممكن يكون الخير ده انك تقف بين يدي الله وعندك ذنوب كثيرة جدا ومعاصي كثير جدا. وتيجي تفاجئ ان الصدقة نزلت حصلت على كل هذه الذنوب فمحتها تماما من صحيفة اعمالك. او من صحيفة سيئاتك. كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

ان الصدقة لتطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. ده كل ده عطاء؟ ايوة زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيعطي بالحبة عطايا كثيرة

كذلك الصدقة لما بتطلعها الله سبحانه وتعالى يعطي مقابلها عطايا كثيرة فوق تصور اي انسان فوق - [00:10:12](#)

اي اي انسان تخيل في يوم من الايام بصدقة سترت مسلما سترك الله عز وجل في الدنيا والاخرة. تخيل في يوم من الايام كشفت كرب فقير. تكون النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يفرج عنك كربات في الدنيا وكربات في الاخرة. تخيل انك في يوم من الايام ساعدت

فقيرا دعا لك دعوة قبلها الله عز وجل - [00:10:32](#)

ستسعد بهذه الدعوة سعادة الدارين. وبعد كده لو قعدنا نعد بقى كل هذه العطايا ربنا سبحانه وتعالى يختم الاية ويقول لك خد بالك انك مهما عدت هذه العطايا المضاعفة من الله لك على قدر الحبة البسيطة اللي انت رميتها في الارض اللي هي الصدقة البسيطة لن

تصل الى قدر عطايا الله سبحانه - [00:10:52](#)

ليه؟ لان الله واسع لان الله واسع في عطائه سبحانه وتعالى. وعليم علشان تقول لنا خدوا بالكم. ختم الاية بسم الله العليم عشان

يقول لنا خدوا بالكم راقبوا ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:12](#)

في البذرة اللي انتم بترموها في الارض الصالحة ان البذرة دي ان الصدقة دي تكون من كسب طيب وتوضع في ارض طيبة في طاعة

الله سبحانه وتعالى. وعندها تكون مضاعفة العطايا من الله سبحانه وتعالى فوق تصور اي انسان - [00:11:29](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينني واياكم على الصدقات اللي تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت الله سبحانه

وتعالى يضاعف هذه الحسنات كثيرا ويضاعف هذه الصدقات لاضاعف كثيرة - [00:11:46](#)

الله سبحانه وتعالى يقبض ويبسط سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا صلى الله على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:01](#)